دورات تدريبية لـ ٦٦ فتاة من شريحة الصم والبكم

كتب/ كمال الريامي

دأبت مؤسسة (أكسانا) لرعاية الصم والبكم، وبالتعاون مع وكالة التعاون الدولي الألمانية gTz وبرنامج الخليج العربي للتنمية (اجفند) منذ مايو الماضي على إقامة دورات تدريبية مختلفة في مجالات الكوافير وصناعة الورود والأشغال اليدوية والخياطة.

وتهدف هذه الدورات إلى إخراج المرأة لسوق العمل، وتم تدريب ما يقارب ٦٦ فتاة من شريحة الصم والبكم إلى جانب الفتيات ذوات الدخل المحدود لمساعدتهن في اكتساب مهارات مختلفة ترفع مستوى دخلهن المعيشي.

الفتيات المشاركات من شريحة الصم والبكم في دورة الخياطة عبرن عن شكرهن وامتنانهن لمؤسسة (أكسانا) وللجهة الداعمة (GTZ) التي وفرت آلات ومستلزمات الخياطة، وذكرت بلغة الإشارة أنهن استفدن من هذه الدورة التي علمتهن الأوليات في فن الخياطة والتصميم، ويطمحن لدورات أخرى مكثفة ليستفدن أكبر قدر ممكن في هذا المجال.

فسيفساء المواهب:

الشاعر الناشئ أسامة الكامل :

القصيدة هي الرسالة التي أبوح بها للعالم

لقاء/ أسماء حيدر البزاز

لست أدري
أين تكمن روح القصيدة
أفي هتافات الفراشات
كجوقة كوكبية في مدار السماء
أم فرصة أبدية
يأملها الرهباني في صومعته
لتعلق..
إن ربيع حبي قد افترش الأرض
والتحف القمر
ووارى منعطفات العاشقين
ونبض الحيارى
أو ربما مازلت أحلم
بأنك يا أنت أنا...

أسامة منيع الكامل محافظة حجة توج هذا الشهر يبلوغه الربيع الخامس عشر متفوقاً ومتميزاً في دراسته يحب الجلوس بمفرده والخلو مع نفسه كثيراً معللاً ذلك برغبته الجمة في البحث عن الراحة والهدوء ومعنى الاستقرار المشاعري بالإضافة إلى كونه يستلهم من خلالها أفكاره الأدبية وقصائده الشعرية، محب وخلوق بين الناس، متواضع الشخصية ثري بالمفردات اللغوية شعاره في الحياة:

قل لمن يدعي في العلم فلسفةً
حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

خير صديق في الزمان كتاب

● أسامة.. أحببت في مستهل هذا اللقاء أن تكون المقدمة شعرية مستنبطة من إحدى قصائدك؟

–وكيف يحمل السيف من لا يتقنه ؟ بل وكيف يحفظ الشعر من لا يهواه؟!! فأنا منذ طفولتي كنت أنهل من معالم وآداب وفنون الكتب والمجلدات التي كانت تزخر بها مكتبتنا المنزلية بأصنافها الأدبية والثقافية، لأكرس ذلك جلياً في كتابة قصصي وقصائدي الشعرية فهذا هو عالمي الذي أهواه وأحبه كثيراً.

● ولهذا كنت تحب الجلوس والخلو مع نفسك منذ الطفولة؟

– لأنني كنت ومازلت أرى في الكتاب أحقية الصديق والأهل والناس والجمهور المخلص، الذي يعطيني أكثر مما أستحقه ويردفني بمعلوماته الفنية وكنوزه الأدبية التي لا تضاهيها كنوز الدنيا ولا أموالها وجنانها، وقد بدأت في الانطواء على هذا العالم والإقبال عليه حين لمحت والدي شغوفاً بالقراءة والمطالعة، فكنت حال انتهائه أقوم بأخذ الكتب التي قرأها أقلب في صفحاتها وعناوينها وأرى إن معظمها كتب شعرية لها صورها وإيحاءاتها وهذا من شأنه أسدى في نفسي الحب على مداومة القراءة وحفظ الأشعار في البداية قبل ارتجالها وكتابتها..

القصيدة النثرية

● وهكذا تفتقت موهبتك اليس كذلك؟

– لا حظي أولاً كنت أحفظ الأشعار القديمة للعصر الجاهلي التي خطت بماء الذهب والتي كانت تسمى آنذاك بالمعلقات مثل معلقة زهير وبعد ذلك كان لي شغف كبير بحفظ أشعار العصر الأندلسي وموشحاته وفنونه وأشهر الموسيقين الذين تميزوا في عصره وفي مقدمتهم زرياب وكان هذا الاندفاع دافع للإقبال على الشعر الحديث كما يسمونه عصر النهضة الحديثة ببحوره ونثوره ودخائله لكل ذلك ورث بارز في فتق موهبتي..

● وبعد تصفحك الأشعار من سبقك ورافق عصرك إلى أين كانت وجهتك؟

– إلى كتابة أول قصيدة نثرية لي كانت تحمل عنوان (وصية الأرض) تحكي عن مأساة أطفال الحجارة وخذلان العرب لهم وكيف صارت المقدسات تستباح ودماء المسلمين وأعراضهم تفتك وتنتهك حتى غدت دماؤهم لاقيمة لها بين الشعوب!!

● ولماذا اخترت النثر؟

– لاني أحب في القصيدة النثرية الحرية الكاملة في التعبير عن مشاعري لكونها أكثر حرية وانفتاحاً من غيرها مقارنة بالقصيدة العمودية التي تقيدها حدود وأوزان وقافية وبحور شعرية مختلفة على الشاعر التقيد بها وإجادتها.

● ولهذا يتجه إليها أكثر الشعراء في وقتنا الحاضر؟

– بالضبط لكونها الأسهل ومحدودة الشروط إلا إن هناك شعراء بانت وظهرت قريحتهم الفنية واسلوبهم الأدبي في التفنن بجور الشعر على مختلف الانماط عن طريق المزج التأريخي والكلاسيكي والحداثة الغربية وسليقتهم اللغوية التي زادت من تألقهم وحفرت اسمهم ببريق من ذهب وربما لكانت إحدى معلقات زماننا

● ولماذا هذا التشويق؟

– إنهما بدون مقدمات بردوني اليمن ونزار الشام فهما بالنسبة لي الحلم الذي أطمح أن أصل إليه.

● ومن كان له شرف تنمية عالمك الأدبي؟

– هو في نظري ونظر كل من يعرفه أستاذ المثل العليا والأخلاق الطيبة والكنوز الشعرية والأدبية الوفيرة الأستاذ أمين أبو طالب، الذي بين لي سماوات هذا العالم وأسراره وأوزانة وأنواع القصائد ومعرفة وزنها وإعرابها ونظمها وغير ذلك من دروس عجزت عن شكري له .

أعذب الشعر أكذبه

● هل لنا بأن نحظى بإحدى قصائدك؟

– ياغيث ما فعل الهوى بها؟
هذا أنا ياحلوتي
بقميصي السكري
ووجهي المكتوي
بشقاق البعد والحيرة
إنسان بلا وطن
بلا تاريخ
بلا وقت
ماذا اتنتظرين أن يكون لوني؟
ياغيث نكرها بيوم المطر
بعشقي
وجنوني
ومرآة بوحي وكوني
أنا لست آخر رجل في العالم
ولكنك ياحلوتي
آخر أحزاني
ونهايات ظنوني.

● أبدعت أيها الشاعر.. ولكن هل أنت مع من يقول: أعذب الشعر أكذبه»

– أحياناً.. خاصة في القصائد الرومانسية التي تتحدث عن الحب ولوعة الفراق فقد يكون الشاعر لا يعرف معنى الحب أبداً في حياته ولم يجرب الفراق والبعد ومع ذلك تراه يحلق في معاناته وحبه وشوقه لمحبوبته التي ليس لها أي أثر في الواقع بقصد استلهام وجذب مشاعر المتلقي.

● كيف بدأت في إبراز موهبتك؟

– بالمشاركة في مختلف النشاطات والفعاليات والمهرجانات الثقافية والأدبية ومن أبرزها مشاركتي في منتدي الإبداع في المسابقة الثقافية التي تحمل عنوان « إبداعك وصل» بمشاركة أكثر من ٣٠شاعراً وشاعرة ماتحت العشرين وقد حزت بحمدالله على المركز الأول بالإضافة إلى المركز الثاني في مسابقة « أشبال نجومية صاعدة» نظم فعاليتها مركز التفوق ومع هذا فأنا أمل دائماً أن أجد من يتبنى موهبتي ويدعمني مع تقديري الكبير لصحيفة الثورة بتخصيص زاوية للمبدعين والموهوبين الشباب من مختلف المجالات.

● أيها النجم القادم نحو ساحتنا الثقافية.. ماالذي تود قوله في نهاية هذا اللقاء؟

– أبيات للأمير عبدالله الفيصل أحب دائما تكرارها:

لا تقل اين ليالينا، وقد كانت عذابا
لا تسلني عن امانينا، وقد كانت سرابا
إنني اسدلت فوق الأمس سترا وحجابا
فتحمل مر هجرانك واستبق العتابا.

مشهد لايغيب

قبل التوقيع

أحمد علي المالكي

عاش الناس
أياماً سوداوية
وتضاعفت معاناة
المواطنين المعيشية؟!
وتوقفت سبل الحياة
اليومية؟!
وتوقفت الدراسات
في الكليات الجامعية ؟!
وتأثرت العملية التعليمية
في المدارس الأساسية
والثانوية؟!
وازدادت الأعمال
التخريبية؟!
خربت الأنابيب النفطية
وانقطعت وارتفعت
اسعار المشتقات
البترولية؟!
ووصلت اسعار
البترول والديزل إلى...
أرقام خيالية !!!
انتشرت الأسواق
السوداء في عموم
الجمهورية ؟!

●●●

ضربت محطة إمداد
الطاقة الغازية
والأعمدة الكهربائية؟!
وانعدمت الكهرباء
والتغطية المنزلية؟!
والخدماتية؟!
وزادت المعاناة الليلية
بالسهر على ضوء الشموع
والكشافات اليدوية؟!
وارتفعت اصوات
المواطير الصينية؟!
المعارضة.. والسلطة
تبادلوا توجيه
الاتهامات الحزبية؟!
المشترك قالوا السلطة
تنفذ ضد الشعب سياسة
عقاب جماعية ؟!
والسلطة تنفي وتقول
بامشترك هل
الكهرباء عصا موسى السحرية ؟!؟
لكنه من يريد السلطة
عليه بالصناديق الإنتخابية ؟!؟

●●●

وارتفعت وتيرة الحرب
الإعلامية
أغفلت المبادئ والمعايير
الصحفية والمهنية؟!؟
ورأينا ممارسات
لا أخلاقية ؟!؟
عبر القنوات الفضائية؟!؟
ورأينا مشاهد مأساوية ؟!؟
في ساحات التغيير
والحرية ؟!؟
دموية بأياد
إجرامية؟!؟
وظهرت الجماعات الإرهابية؟!؟
واحتلت ونهبت
المؤسسات الحكومية؟!؟
وظهرت المخططات التآمرية
والانقلابية ؟!؟
وحدثت تلك الانفجارات
في بيت من بيوت الله
الربانية؟!؟
بعيداً عن الأخلاق
الإنسانية
والإسلامية والعربية ؟!؟

●●●

تواصلت الجمع الجماهيرية
كل جمعة لها تسمية
في السبعين الشرعية الدستورية
والجامعة الشرعية الثورية

●●●

استمرت الجهود الإقليمية
والدولية؟!؟
لحل الأزمة اليمنية
بين الأحزاب السياسية
وظهرت المبادرة الخليجية
واستمرت التجاذبات والحوارات
بين الأطراف المعنية؟!؟
اختلفوا ثم اتفقوا على
الآلية التنفيذية
وأخيراً سكتت الأصوات
التشاؤمية
وتم التوقيع على المبادرة الخليجية
وآليتها التزمينية
في أجواء احتفالية؟!؟
بالمملكة العربية السعودية
وانتصرت الإرادة اليمنية
ونصت المبادرة على
تشكيل حكومة وفاق
وطنية؟!؟
فرح الشعب وهو ينظر
الآن إلى المرحلة القادمة بنظرة
تفاؤلية
والشعب الآن يريد
إصلاحات حقيقية؟!؟
والمهم هو ما بعد
الإتفاقية
والمطلوب من القيادات
في المشترك والقيادات
المؤتمرية
الإخلاص والصدق
وإصلاح النية؟!؟
لأجل الوطن... وجماهير
الشعب الصابرة
الوفية؟!؟
وليس للمصالح الشخصية
والحزبية؟!؟
والأيام القادمة ستثبت
للشعب النيات الصالحة
والوطنية
من النيات المخربة الشيطانية؟!؟
وصدق رسول الله القائل الإيمان
يمان والحكمة يمانية.